

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 8. مذكرات عباس العقاد

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من سعوا للنجاح السلام عليكم ورحمة الله مرحبا بكم مشاهدينا ومستمعينا الكرام في حلقة جديدة من سلسلة حلقات ويبقى الأثر - 00:00:00

مع مذكرات جديدة وشخصية جديدة نقف على مقتطفات من مذكراتها وقبسات نقف على معانيها ودلالاتها. مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية مرحبا بك استاذ محمد. حياكم الله - 00:00:40

آآ من هي شخصيتنا لهذه آآ الحلقة؟ نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اليوم معنا شخصية الاديب الكبير المعروف اه عباس العقاد. مم. طبعا عباس العقاد شخصية مشهورة من الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس واه - 00:00:57

كان احد يعني الاقلام الكبيرة في كل العالم العربي والاسلامي في آآ القرن العشرين القرن الماضي طبعا هو العقاد ولد الف تمنية تسعة وتمانين يعني في اواخر القرن التاسع عشر - 00:01:15

وتوفي الف تسعمية ثلاثة وستين. مم. يعني عن عمر تقريبا خمسة وسبعين. نعم. تقريبا نعم آآ ولكن اشهر ما اشهر ما انتجه الاعقاد العبقريات. فهذه التي بلغت به يعني او هذه التي ابقت ذكره - 00:01:30

آآ من من جيله عن قرية الصديق محمد وعبقرية خالد وعبقرية نعم وعبقرية علي المسيح يتحدث فيها عن سيرة ابي بكر الصديق ولكن. نعم. آآ عن صفاته كأآ او مميزاته التي جعلت منه عبقرية. هو كانت - 00:01:47

لديه مهمة في الترجمة هو العقاد اهتم بباب ترجمة الشخصيات اكثر من اي باب اخر يعني اغلب انتاجه هو انتاجه غزير. مم. طبع في ستة وعشرين مجلد الاعمال الكاملة للعقاد كانت في الستة وعشرين موديلات - 00:02:07

فاغزر ما فيها هو ترجمة الشخصيات. انه يتكلم عن الشخصيات. تكلم عن سعد زغلول عن محمد عبده عن ابن آآ عن ابن رشد عن ابن ابن الرومي يعني من الشرق والغرب عن اه ويتكلم عن اخرين ايضا من الغربيين كتب عنهم - 00:02:22

فهذه فكرة الترجمة عنده كانت آآ يعني يريد ان يقول ان كل شخصية لها مفتاح فهو كان يجتهد في فهم مفتاح الشخصية وينسج عليه بقية الاحداث اجاد احيانا واخطأ احيانا. يعني احيانا الطريقة دي بيبقى فيها تكلف. مم. يعني فالعبقريات كانت على هذه الفكرة ان هو - 00:02:40

يأخذ مفتاح الشخصية او الصفة المركزية ويفسر بقية تصرفاته في آآ هذا الاطار فطبعا اه يعني انا بقول ان العقلية هي التي ابقت اه اثره وجعلته يعني يندرج في صفوف الكتاب الدينيين. لكن الحقيقة هو في مطلع - 00:03:05

اي امره لم يكن كذلك. هو راجل كان مع حزب الامة قبل حزب الوفد. قبل حزب الوفد. كان حزب الامة يتولاه سعد زغلول. حزب الامة كانت فكرته المعلنة انه مصر تستقل لا هي تبع الدولة العثمانية ولا هي تبع الاحتلال الانجليزي. مم. ده كانت فكرته لكن حزب الامة يعني عمليا من الاحزاب التي انشأها الانجليز لمواجهة - 00:03:24

الحزب الوطني الذي كان يقوده في ذلك الوقت مصطفى كامل وكان معبرا عن الجامعة الاسلامية. مم. لكن هو العقاد شخصية شديدة الاعتزاز بنفسه فموقف بسيط حصل مع مصطفى كامل كده ايه يعني فجر العلاقة بينهما - 00:03:46

وكان يدافع عن سعد زغلول سم بعد ذلك صار من المعجبين به وسعد زغلول بما له من مواهب استطاع احتواء العقاد. هم. يعني ادرك الجزء العزيز في نفسه فلما مات سعد زغلول لم يستطع مصطفى النحاس خليفة سعد زغلول في حزب الوفد ان يحتوي العقاد في العقاد استقلال. مم - 00:04:02

بسبب اعتداد العقاد بنفسه. نعم. بسبب اعتداد العقاد بنفسه وبقلمه. وله في هذا موقف مشهورة هو شخصية الاعتزاز بنفسه ويعني اي واحد يحاول يحتويه او يقول له تكتب كده ما تكتبش حتى ما حدش يقول له اسكت مسلا ما تكتبش بالموضوع الفلاني -

00:04:22

هو الحقيقة يعني انعقاد عقلية جبارة يعني. صحيح. لمن يقرأ كتاباته. صحيح. منطق. وكانت له ايضا مساهمات ادبية. يعني هو كان زعيم مدرسة ادبية تحاول تشديد في الادب العربي والشأن العربي سميت مدرسة الديوان مع رفيقيه المزني وشكري - 00:04:40 لكن نستطيع ان نقول ان هو لم يحقق نجاحا ادبيا يوافق او حتى يوازي نجاحه الفكري. مم. ودخل في اشتباك مع احمد شوقي لكن طبعا يعني العقاد وان كان موسوعة بالنسبة لاحمد شوقي - 00:04:55

لكنه ليس شيئا في الشعر امام احمد شوقي. احمد شوقي. وربما يكون ناقدا شعريا او لكنه ليس شاعرا قد ينقد الشعر ولكنه ليس ان يقوله. يعني هو قال شعرا لكن جاء شعرا فلسفيا. شعرا جافا. مم. شعر الرجل الحكيم - 00:05:09 نعم. فلذلك كان طبعا شوقي لا يصمد امام شوقي في باب الشعر. مم هو طبعا ولد في عهد في فترة الاحتلال الانجليزي صحيح لمصر يعني. ولد بعد الاحتلال بسبع سنوات. مم. الف تنمية تسعة وثمانين - 00:05:26 بعده بسبع سنوات وتوفي بعد انقلاب يوليو يعني توفي في سنة ثلاثة وستين مم طيب آآ مذكراته ماذا عن مذكراته؟ مذكرات العقاد لانه كان غزير الانتاج نستطيع ان نقول انه له خمس كتب - 00:05:40

تعد في باب المذكرات. مم. كتابه انا وهذا مجموعة مقالات جمعت بعد وفاته تحت هذا الاسم. يعني هو نفسه لم يختار لهذا الاسم وكتابه حياة قلم. يعني لو قلنا انه كتابه انا هذه تأملاته الذاتية تطوره العقلاني ان صح التعبير - 00:05:57 لكن حياة قلم نور هو حياته وحياة عصره حياته في الصحافة وبداية كتابته وعلاقته بالشخصية الاخرى وله كتاب اسمه في بيتي. مم. وهذا اه يعني الكتاب يتناول مكتبته والكتب التي اه يعني اهتم بها وله كتاب اخر اسمه - 00:06:16 عالم السدود والقيود عن التسعة اشهر التي سجنها في مصر هو سجن ايام الملكية. هو ايضا كان احد الاقلام القوية ضد القصر الملكي طبعا كسر هذا القلم ايام العسكر. بعد لم يوليو. اه لم يستطع ان ينهض - 00:06:34 وله كتاب خامس نستطيع ان ندرجه ايضا في المذكرات الذاتية اسمه رجال عرفتهم. جمع فيه علاقات برجال عصره يعني مثل مصطفى كامل وعبدالعزیز جاویش ومحمد فريد وجدي مذكراته ربما هي مجموعة من الكتب وليس كتابا واحدا. نعم هي مجموعة من الكتب هو له يعني هذه الكتب الخمس - 00:06:52

ستعتبر في المذكرات الا وقلنا انه كتاب السدود والقيود يعتبر في ادب السجون. مم نعم نعم لكن اه قبل ان نلج الى الى مذكراته استوقفتني عبارة اه العبارة التي قلتها انه كان اه قويا على السلطة وانه شديد الاعتداد بنفسه ولكن - 00:07:12 رغم ذلك كسره انقلاب يوليو ولذلك ولهذا ربما دلالات كبيرة. انقلاب يوليو جاء والعقاد في سن ثلاثة وستين سنة كان شيخا كبيرا في ذلك الوقت وكذلك حجم الطغيان الذي مارسه انقلاب يوليو وحكم العسكر لا يقارن ابدا بعصر الاحتلال الانجليزي. هم - 00:07:30 ولذلك لم يستطع احد من الطبقة التي كانت تناضل الانجليز والملك ان تناضل يوليو ولا مصطفى النحاس الذي كان زعيم حزب الوفد. مم. ولا يعني لم يقف الا سيد قطب مثلا لو سيد قطب كان من تلاميذ العقاد ومن المتأثرين به لكن وقفة سيد قطب - 00:07:53 ضد يوليو هذه كانت وقفة فريدة نادرون هم من استطاعوا ان يشبهوا ويصادموا الحكم العسكري في ذلك الوقت. هم يعني هذا دليل على شدة الطغيان والاستبداد في عالمنا العربي وان المستبد احيانا يكونوا اقصى حتى من المحتلين. الخارجي - 00:08:11 طيب دعنا اذا نلجأ الى اولي آآ قباستنا من مذكرات العقاد وفي الاقتباس الاول يتحدث فيه عن الحالة الثقافية حالة الصحافة والاعلام في بدايات القرن العشرين يعني بداية الف وتسعمائة وستة او الف وتسعمائة وخمسة وما بعدها. نستمع الى هذا الاختلاف -

00:08:30

ثم نعود للتعليق عليه يا ابن الجميع ويبقى الاثار قل قوة الدعوة القلمية في تلك الفترة مطلع القرن العشرين قد بلغت في القاهرة مبلغا لا يدانيه ما بلغته في عاصمة من عواصم المشرق - 00:08:50

والمغرب ولا ايخالها تبليغه اليوم على عظم الفارق بين صحافة اليوم وصحافة مصر والشرق قبل خمسين سنة. كانت القاهرة مركزا لكل دعوة تهتم بها دول العالم ذوات المطاعم في الشرقين الادنى والاقصى. ومركزا لكل دعوة يديرها - [00:09:12](#)

دعاة الجامعة الاسلامية ودعاة الوحدة العربية ودعاة تركيا الفتاة ودعاة الاصلاح في ايران. واوسط اسيا ودول دعاة الحركة الوطنية في مصر نفسها وفي سائر الاقطار الافريقية من شمالها في بلاد المغرب الى جنوبها في بلاد السواحل - [00:09:32](#)

جبار. وكانت قوة هذه الدعوة تخيف الملوك والساسة على عروشهم وعلى ارواحهم وابدانهم. ولا تمهلهم ان يتجاهلوا او يغفل طرفة عين عن اخطارها وعواقبها. وقد حدث ان حركة في القاهرة زلزلة عرش عبدالحميد في الاستانة. وان رجل - [00:09:52](#)

شهرة دعوة القلم واللسان ذهب الى ايران لاتمام هذه الدعوة فطرده الشاة واهانه اثنان من وزرائه فقتل الثلاثة جميعا وقال قاتلوهم انهم قضا عليهم بالحق انتقاما لذلك الداعية الطريد. جمال الدين. كانت - [00:10:12](#)

هذه الحقيقة من وقائع الحال الغنية عن المقال ومن طرائفها المروية ان السلطان عبدالحميد كان ينام في يلدز وعيناه في شارع محمد علي بالقاهرة. واتفق يوما ان المويلحية الكبير صاحب مصباح الشرق دخل مكتب المؤيد - [00:10:32](#)

ووجد فيه نخبة من كتاب عصره وفضلائه فتوقف عند الباب وقال وهو يرفع يديه الى سقف الحجرة قادر انت يا رب ان تسقط هذا السقف على من تحته فيستريح عبد الحميد - [00:10:51](#)

اذا حالة آآ ثقافية فريدة يقول انها ليست موجودة الان يعني في في تلك الفترة التي كتب فيها هذه المذكرات بعد خمسين سنة. صحيح صحيح هو طبعا آآ هذه هذه الفقرة تلفت نظرنا الى كيف انه الانجليز حولوا القاهرة - [00:11:04](#)

الى آآ عاصمة الافكار والتيارات والاحزاب آآ بمعنى نستطيع ان ندرك غرضهم فيه يعني اولا الانجليز آآ يطلق الحرية الحرية الشكلية القانونية بينما هذه الحرية حين تمس الانجليز انفسهم تبدأ تصدر قانون المطبوعات الذي يراقب الصحف والذي يمنع صدور الصحف. مم. وكذلك يجب ان نعرف انه هذه الحرية هي - [00:11:35](#)

حرية الكلام فحسب بينما حين تكتشف تنظيمات تعمل ضد الاحتلال فانه كان يقضى عليها وكانت هذه الصحافة ترى انه العمل المشروع هو فقط العمل السلمي. مم. يقول لك تحرير الوطن بالوسائل المشروعة. الوسائل المشروعة يعني من خلال الصحافة والكتابة - [00:12:09](#)

ولذلك حتى الحزب الوطني مثلا كانت لديه خلايا سرية لكنه كان يمارس هذه يعني يحاول استغلال هذه الحرية. الحزب الوطني الحزب الوطني بتاع مصطفى كامل في ذلك الوقت الحزب الذي يسعى الى التحرر من الانجليز والذي كان يوالي الدولة العثمانية - [00:12:31](#)

لكن هنا سنرى انه حالة الحرية هذه التي انشأها الانجليز كان الغرض منها هو احتضان الافكار والمذاهب التي تحقق اغراض الانجليز يعني القاهرة في ذلك الوقت كانت مهجرا لكارهي الدولة العثمانية - [00:12:47](#)

وكارهي الجامعة الاسلامية. وكارهي آآ يعني وكارهي الفرنسيين يعني اللي هم المنافسين الانجليز لدرجة مسلا حتى هو العقاد يذكر في هذا الموضع انه السلطان عبدالحميد يقولون ان كان فيه نكتة يعني السلطان عبدالحميد كان ينام في يلدز. مم. وعينه في - [00:13:03](#)

شارع محمد علي في القاهرة اللي هو الشارع الثقافي اللي فيه مقرات آآ الصحف. ويروى ان احد الادباء المصريين اسمه ابراهيم المولحي دخل غرفة فكان فيها عدد من فقال لو سقط هذا السقف لارتحى عبدالحميد. من كتر ما يعني ما تمثله القاهرة ونخبها وما فيها من حركة ايوة. ثقافية - [00:13:25](#)

من قوة ضد يعني من قوة فكرية. مم. وبالذات من قوة مسموح بها ضد السلطان عبدالحميد. يعني نحن الذين انشأوا عندنا الصحف اه كانوا اغلبهم من نصارى الشام نصارى الشام كانوا يعني كانوا جزء في ذلك الوقت من اه فكرة القومية العربية وفكرة رفض الجماعة الاسلامية وفكرة انشاء - [00:13:46](#)

اميات. مم. في بلادنا فمصر في ذلك الوقت تشبه مثلا لو حد يتذكر تشبه لبنان في السبعينات. مم. يعني كان الهاربون من جحيم حزب

البعث والناصرية او غيرها من البلاد الديكتاتورية لا يجدون متنفسا الا في الصحافة اللبنانية. فكانت آآ يقال عن بيروت عروس الشرق
00:14:07 -

وفي صحافة لبنانية حرة وفي نفس الوقت الاعلام الاباحي وموجود في لبنان ايضا والافلام الاباحية موجودة في لبنان. يعني القصد
انه القاهرة في ذلك الوقت كانت العاصمة الفكرية التي تطرح قضاياها. وعلشان كده - 00:14:28

تجد انه اغلب المعارك الفكرية التي طرحت على العالم الاسلامي طرحت في القاهرة. مم. يعني الذين رفضوا الخلافة كتاب علي
عبدالرازق هذه المعركة اشتعلت في القاهرة اول ما اشتعلت قاسم امين في تحرير المرأة اشتعلت في القاهرة اول ما اشتعلت. مم. اه
رفض فكرة العلم والدين شبل شميل واه يعني وغيرهم من الصحفيين - 00:14:43

يعقوب صنوع. مم. كان ايضا في القاهرة. فالقاهرة في ذلك الوقت هي التي انتجت القضايا التي لا يزال العالم الاسلامي لام مشتبكا
حولها ولذلك طبعا الصحافة في ذلك الوقت كانت وسيلة اعلام الوحيدة ما كنش فيلا راديو ولا تليفزيون ولا فضائيات. مم. فكانت
الجريدة تصدر في القاهرة - 00:15:04

ولكن تبلغ تبلغ الافاق. نعم. لكن رغم هذا المركز المهم التي كانت يعني تتبوأه القاهرة بهذه الحركة الثقافية والفكرية اه تراجع هذا بعد
سنوات يعني العقد يقول انه لا مقارنة بين تلك الفترة اه ربما فترة ما بعد اه انقلاب يوليو - 00:15:28

فلماذا هذا التراجع حصل لانهار الدولة العثمانية يعني طبعا هناك عدد من الاسباب لكن انا الان اركز على السبب الرئيسي من وجهة
نظري. هم. انهيار الدولة العثمانية فتح عواصم العرب امام النفوذ - 00:15:51

الاجنبي فصار هناك يعني هو طبعا العقد لما بيكتب هذا في الاواخر الاربعينات والخمسينات بهذا الوقت كانت لبنان وكانت سوريا
ويعني عموما منطقة الشام. مم. كان بدأ في كل هذه المناطق تبدأ تظهر الصحف - 00:16:07

وتبدأ تظهر القضايا الاعلامية وتبدأ الجدالات التي نشأت في مصر حول الخلافة تتكرر وتعرض باشكال اخرى في آآ هذه المناطق
العربية. بل انه حتى السعودية نفسها وهي مهد الحرمين - 00:16:24

قبيل تسعة وسبعين كانت سائرة في هذا في هذا السياق مم. يعني انت حين تطالع صحف السعودية ووسائل اعلامها تجد ان
السعودية كانت في حالة من التغريب لكن في ثلاثة احداث مهمة حصلت سنة تسعة وسبعين ردت السعودية الى مرحلة التدين. هم.

طبعا حادثة جهيमान والثورة الايرانية والحرب الافغانية - 00:16:40
حتى محمد بن سلمان دلوقتي لما هو بيقول بيقول احنا ما كناش كده لان زمن الصحوة هذا ما كناش كده قبل تسعة وسبعين مم.

يعني انهيار الخلافة اتاح بروز وهيمنة التغريب وانتشار الصحافة على انه التأثير هذا يقل - 00:17:01
يشبه لو حاولنا التقريب بين زمن ما قبل الفضائيات. حين كانت مسلا قناة واحدة مصر او قناتين في مصر تشكل عموم الشعب

المصري. تشكل عموم بالرأي العام العربي. نعم. احيانا. نعم. لما انتشرت الفضائيات - 00:17:17
فصار صوت الاعلام المصري اضعف كثيرا في تشكيل الشعب المصري نفسه. نعم. فضلا عن العالم العربي نعم ربما هذه يعني لمحة عن

تلك الحالة الثقافية واسبابها واسباب حتى آآ انحدارها - 00:17:32
اه ايضا تحدث العقد في موضع اخر عن اه نظرة الرأي العام للوظيفة اه الحكومية وكيف كان يعني يعتبرها شيئا اه شرفا عظيما

وربما ينتحر ولا يتخلى عن عن الوظيفة. صحيح. نستمع - 00:17:46
الى هذه الفقرة ثم نعود للتعليق عليها كانت الاستقالة من الوظيفة والانتحار في طبقة واحدة من الغرابة وخطر الرأي عند الاكثريين.

بل ربما كانت حوادث الاستقالة اندر من حوادث الانتحار - 00:18:04
لان الوظيفة كانت معيشة وشرفا ومزية اجتماعية كان الشرف كله يومئذ منوطا بالوظيفة الحكومية. وكانت كلمة القائلين ان خدمة

المير شرف مثلا سائرا في كل طبقة من طبقات الامة. ويضارعه في الشيوع قول القائلين ان فاتك الميري مرة في ترابه - 00:18:30
وهو القول القاطع الذي شاع وظل شائعا الى عهد قريب وليس في الوظيفة الحكومية لذاتها معابة على احد. بل هي واجب يؤيده من

يستطيع. ولكنها اذا كانت باب المستقبل الوحيد - 00:18:53

امام الشاب المتعلم فهذه هي المعابد على المجتمع بأسره. وتزداد هذه المعابه حين تكون الوظيفة كما كانت يومئذ عملا ليا لا نصيب فيه للموظف الصغير والكبير غير الطاعة وقبول التسخير. واما المسخر المطاع فهو الحاكم - [00:19:07](#)

اجنبي الذي يستولي على اداة الحكم كلها. ولا يدع فيها لابناء البلاد عملا الا كعمل المسامير والالات في تلك اذا استاذ محمد هنا يصف اه الحالة المعيشية يعني او جانب من الحالة المعيشية ونظرة المجتمع للوظيفة - [00:19:27](#)

وآآ هو آآ ينتقد هذه النظرة. صحيح. ويقول بانها يعني الحاكم الاجنبي هو من يسخرها. صحيح. لخدمة يعني اغراضه هو العقاد يحسب له انه اول من اطلق فيما اعلم. اول من اطلق على الوظيفة لقب رق القرن العشرين. هو بودية القرن العشرين - [00:19:59](#)

فهو يذكر هنا انه هو طبعا يذكر هذه الفقرة في سياق ان هو استقال من العمل الحكومي الذي كان الذي كان فيه لانه يريد ان يعمل في الصحافة والكتابة قيمة هذه الفقرة في انها تطلعننا - [00:20:21](#)

كيف استطاع التغريب وكيف استطاع الاحتلال ان يكسر المجتمع الاسلامي ويهيمن عليه. احنا ذكرنا ونذكر ايضا انه البناء الاسلامي للمجتمع وهو الذي ظل سائدا في العالم الاسلامي ان السلطة تكون محدودة الصلاحيات ومحدودة اوجه التأثير - [00:20:33](#)

فلذلك الذين يقومون بامر ادارة المجتمع هم في الاخر سلة قليلة من الناس بينما لما جاءت الدولة المركزية فهي تريد ان تفرض وجودها على كل شيء فرض وجودها على كل شيء يحتاج الى موظفين - [00:20:54](#)

فهنا الدولة احتاجت طبقة من الموظفين احتاجت كيف تجعل الدولة طبقة الموظفين تذهب اليها وتنتمي اليها وترتبط بها؟ صار الموظف هو الوحيد الذي مستقبله مضمون. مم. ومشرق ولذلك هرع الناس الى ان يعملوا في اروقة الوظيفة الحكومية - [00:21:10](#)

كيف يعملون في اروقة الوظيفة الحكومية؟ على الحقيقة يعملون كمسامير وادوات وسيور. الات وتروس. ضمن الالة الضخمة التي يسيرها فهو يستفيد منها المحتل الاجنبي فهنا سنجد انه اي دولة مركزية صاحبها تضخم طبقة الموظفين. مم. طبقة الموظفين هذه كانت تتمتع بالمزايا التي تجعل - [00:21:35](#)

والاقبال عليها اقبالا كبيرا. لان في رواتب وفي استقرار. يعني انت مش زي المزارع مثلا اللي ممكن يخسر سنة ويربح سنة. ومش زي الصانع حتى اللي ممكن المصنع يتعطل او لا يباع. لآ انت موظف سيأتيك راتب وتضمن مستقبلك وهناك نظام للترقيات - [00:21:57](#)

هذا جعل كثيرا من ابناء الامة الاسلامية ليس فقط الات وتروس في الة تنهب هذه الامة الاسلامية. وانما هم الات ودروس ويستشعرون الشرف في هذا مم. ولا يستطيعون ان ينفلتوا منه ولا ان يفكروا في الخروج من هذه الالة بل يرونها نوع من الواجهة الاجتماعية. لان فيها - [00:22:17](#)

كاسب ومزايا فيقول لك ان فاتك الميري تمرغ في ترابه يعني لو لو فاتتك الوزيفة الرسمية؟ الميري هنا ما هو المقصود بها؟ الميري يعني الوزيفة الرسمية. مم اتمرغ في ترابه يعني يعني زي ما تقول كده ايه يقبل التراب اللي مشي عليه يعني. هي معبرة جدا هذا المثل. نعم. يعني على شدة التعلق - [00:22:43](#)

الناس بالوظيفة الحكومية. مم. ما يرونه فيها من من شرف. لكنه هذا الامر يعني بلغ بهم ان يعتبروا الاستقالة مثل الامتحان يعني كانها جريمة. ايوة هو بيقول انه انا تركت العمل في الوظيفة الحكومية وذهبت لكي اعمل في الصحافة وهي امورها غير مستقرة. بالمناسبة العقاد مهما كتبته ثلاث مرات - [00:23:04](#)

مكتبتي؟ بقت مكتبته بسبب الفقر. نعم وآآ كما ذكرنا ان هو كان شخصية معتزة بنفسه. وهذا حال من احوال القلب وهو ذكر عن اول استاذ عمل معه وهو محمد فريد وجدي ان محمد فريد وجدي باع كتبه بثمان ورقها - [00:23:24](#)

لكي يؤدي آآ اجور العمال والمطبعة. مم. فالامر غير مستقر تماما في عالم الصحافة. فانت ازاي هتسبب وظيفة حكومية فهو بيقول كان الاستقالة من الوزيفة والانتحار في مرتبة واحدة من الغرابة زي ما ايه زي ما يكون حد بينتحر ولو كمان عملنا احصائية للقينا - [00:23:42](#)

اعمل اللي لقينا عدد المنتحرين اكبر من عدد المستقيلين من الوظيفة يعني آآ طبعا المسألة تحتاج الى كثير من التعمق لكن انا قصدت القول انه كيف نفهم ان نشأت كيف نشأت الدولة في بلادنا - [00:24:01](#)

وكيف ان صارت طبقة كبيرة من ابناء الامة الاسلامية جزءا فاعلا من الة الحكم والقهر ضد الامة؟ هم. وهم يتمسكون بها والى الان الى الان طبقة الموظفين لا يمكن ان تكون طبقة ثورية. هي دائما طبقة مرتبطة بالسلطة ولا يمكن ان تكون طبقة تسعى في التغيير والاصلاح مهما كانت السلطة فاسدة المهم انه - [00:24:21](#)

مرتبته يجي له. فهم هذه الجوانب ربما ضروري من اجل يعني فهم الواقع وردود افعال الناس ومواقفهم. تجاه التغييرات الحاصلة في المشهد اه نريد ان نختتم بفقرة اه لطيفة يعني اه بحكم انه كاتب واديب وقارئ العقاد فيهدينا اه نصيحة يهدي قراء - [00:24:44](#) له نصيحة فيما يتعلق بالقراءة. فنستمع لهذه الفقرة التي فيها هذه النصيحة ثم نعود للتعليق عليها سريعا الجميع ويبقى الاثار هذه الندرة من الكتب التي تيسرت لي ايام التلمذة وما بعدها علمتني دستورا للمطالعة ادين به الى الان. وخلصته - [00:25:06](#) ان كتابا تقرأه ثلاث مرات انفع من ثلاثة كتب تقرأ كلا منها مرة واحدة ويبقى الاثار مم. ما تعليقك على هذه الفقرة هذه الفقرة آآ يدرك معناها من كان في جيلي ممن ادرك الكتب الورقية ثم ادرك الانترنت - [00:25:33](#)

وانا شخصا ايضا نشأت في الصعيد يعني العقاد نشأ في اسوان. مم. آآ وهي من الصعيد ايضا كانت الكتب المتاحة قليلة فلذلك كنا نقرأ الكتاب مرة واثنين وثلاثة فنفهمه لما جاءنا عصر الانترنت ولما خرجنا الى القاهرة وبعدين خرجنا من القاهرة - [00:26:04](#) بحر المكتبات الهائل الذي يعني سكب علينا. مم. جعلنا بالفعل الان لا نستوعب ما كنا نستوعبه من الكتاب يعني نظرة الكتب جعلتنا نقرأ الكتاب اكثر من مرة فاستيعابنا للكتب التي قرأناها في ذلك الوقت افضل بكثير من استيعابنا للكتب التي قرأناها في -

[00:26:22](#)

ما بعد وهو يقول هنا ان قراءة كتاب واحد تلت مرات انفع من قراءة ثلاث كتب هذه حقيقة علمية بصراحة الكتاب بيعطيك بقدر ما وقفت امامه وتأملت فيه فلذلك يعني كل من يحب ان يقرأ او من يريد ان يبني نفسه فكريا - [00:26:42](#)

ينبغي ان يتوقف امام هذه النصيحة توقفا طويلا واسوأ منه لو الموضوع بقى مسابقات كما يحصل على مواقع التواصل الاجتماعي. مم. يعني صار الموضوع تكثر من الكتب. مم. وهذا هذا امر لا ينفع اطلاقا. مم. اطلاقا فيعني المسألة تحتاج الى بناء - [00:27:01](#) على مال صحيح. لكي تستقر الافكار. صحيح طبعا هناك اشكالية اصلا الان في موضوع القراءة ذاته لان هناك عزوف. صحيح. عن القراءة هذا موضوع يعني يحتاج الى آآ علاجات ايضا - [00:27:21](#)

اه بهذا للأسف وصلنا الى ختام هذه الحلقة استاذ محمد الهامي نشكرك جزيل الشكر الباحثين في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم مشاهدينا الكرام على كرم متابعتكم قم الى ان نلتقي بكم في حلقة اخرى مع شخصية اخرى ومذكرات اخرى. دمتم في امان الله وحفظه والسلام عليكم - [00:27:34](#)

خذ هالدروس واخلي الشخوس يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذها كيف للجميع ويبقى الأثر يفنى الجميل ويبقى الاثر - [00:27:53](#)